obeikandl.com

الباب الرابع

الصحفى الاليكترونى

obeikandl.com

أخلاق مهنة الصحافة الإلكترونية

الهدف من وضع هذه المبادئ هو دعم أسمى المقاييس والمعايير المهنية في الصحافة الالكترونية (إذاعة وتلفزيون وصحافة انترنت)، وتعزيز فهم الجمهور وثقتهم بها، وتقوية مبادئ الحرية الصحفية في جمع وتوزيع المعلومات فالصحفيون الإلكترونيون يجب أن يعملوا كأمناء على مصلحة الجمهور، وأن يبحثوا عن الحقيقة، ونقلها بإنصاف وصدق واستقلال، وأن يتحملوا مسؤولية أعمالهم ويجب علي الصحفي الإلكتروني أن:.

- يدرك الصحفيون الإلكترونيون أن واجبهم الأول هو المصلحة العامة

– يدرك أن أي التزام عدا خدمة الجمهور من شأنه إضعاف الثقة والصدق.

– يدرك أن خدمة المصلحة العامة تستوجب الالتزام بعكس تنوع المجتمع وحمايته من التبسيط الزائد للقضايا والأحداث.

– يوفر نطاقاً واسعاً من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ قرارات مستنيرة.

– يحارب لجعل الأنشطة التجارية الخاصة والعامة علنية.

ويجب على الصحفيين الإلكترونيين السعي بإصرار للحصول على الحقيقة وتقديم الأخبار بدقة، وعلى أكمل وجه.

– أن يسعى إلى فهم تنوع المجتمع ونقله للجمهور دون انحياز أو نمطية.

– نقل التنوع في الآراء والأفكار.

– إعداد تقارير تحليلية مبنية على فهم مهني وليس على انحياز شخصي.

– أحترام الحق في محاكمة عادلة للمتهمين.

الصدق:يجب على الصحافيين الإلكترونيين أن يقدموا الأخبار بصدق وشرف، وأن يتجنبوا تضارب المصالح، أو ما يمكن تفسيره كذلك، وأن يحترموا كرامة وذكاء الجمهور وعناصر الأخبار.

وفى هذا البند يجب علي الصحفي إلاليكتروني أن:

– يعرّف مصادر المعلومات كلما أمكن ذلك ويمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع أو نقل المعلومات المهمة في المصلحة العامة، أو عندما يؤدي جمع أو نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصدرها وفي هذه الحالة يجب علي أن ألتزم بحماية المصدر السري.

ـ الإشارة بوضوح إلى الرأي والتعليق.

ـ الإمتناع عن متابعة تغطية أحداث أو أشخاص لا يضيفون أهمية للقصة الإخبارية، أو لا يضعون الخبر في سياق، أو لا يضيفون لمعرفة الجمهور.

ـ الإمتناع عن الاتصال مع المشاركين في أعمال عنف ما دامت جارية.

ـ أستخدام الأدوات التقنية بمهارة وتفكير، متجنباً التقنيات التي تشوه الحقائق، وتزور الواقع، وتخلق إثارة من الأحداث.

ـ أستخدام تقنيات سرية في جمع الأخبار، بما فيها كاميرات وميكروفونات خفية، فقط إذا لم يوجد أية طريقة أخرى للحصول على قصص إخبارية ذات أهمية للجمهور، وفقط إذا تم شرح التقنية السرية المستخدمة للجمهور.

ـ إعادة بث برامج خاصة بمؤسسات إعلامية أخرى بإذن منهم فقط.

كما يجب علي الصحفي الإليكتروني أن:

ـ لا يدفع مالا لمصادر معلومات لها مصلحة في الخبر.

obeikandl.com

– لا يقبل هدايا أو خدمات أو تعويضات ممن يسعون للتأثير على التغطية الإخبارية.

– لا يشارك في نشاطات قد تؤثر على صدقي واستقلالي.

الاستقلال:يجب على الصحفيين الإلكترونيين أن يدافعوا عن استقلال الصحفيين ضد الذين يسعون إلى التأثير أو السيطرة على مضمون الأخبار.

– جمع ونقل الأخبار دون خوف أو تفضيل، ويقاوم بشدة التأثير غير المبرر لأي قوى خارجية، من ضمنها المعلنين ومصادر المعلومات وعناصر الخبر والأفراد ذوي النفوذ والجماعات ذات المصالح الخاصة.

– أن يقاوم من يسعون إلى التأثير سياسياً على مضمون الأخبار أو من يسعون إلى تخويف من يجمعون الأخبار أو يوزعونها.

– أن يحدد مضمون الأخبار عن طريق حكم تحريري فقط، وليس كنتيجة لتأثير خارجي.

– أن يقاوم أية مصلحة شخصية أو ضغط من الزملاء يمكن أن يؤثر على الواجب الصحافي وخدمة الجمهور. – إدراك أن الرقابة على الأخبار لن تستخدم بأية طريقة لتحديد، أو تقييد، أو التلاعب بالمضمون.

ـ رفض السماح لمصالح مالك المؤسسة الإعلامية أو إدارتها أن تؤثر على الحكم التحريري أو المضمون بطريقة غير ملائمة.

ـ أدافع عن حقوق الصحافة الحرة لكل الصحافيين.

الخضوع للمحاسبة:

يجب على الصحفيين الإلكترونيين أن يدركوا أنهم معرضون للحساب على أعمالهم أمام الجمهور، والمهنة، وأنفسهم لذا يجب عليهم أن:

ـ يشجعوا كافة الصحافيين ومالكي المؤسسات الإعلامية على تبني هذه المعايير.

ـ أن يستجيبوا لهموم الجمهور،والتحقيق في شكواهم، وأصلح الأخطاء في وقتها وأعطيها أهمية توازي أهمية التقرير الأصلي.

ـ توضيح العمليات الصحفية للجمهور، خاصة عندما تثير الممارسات الصحفية أسئلة أو جدلاً.

ـ إدراك أن الصحفيين الإلكترونيين ملزمون بواجبهم الأخلاقي.

ـ الامتناع عن إصدار أوامر أو تشجيع الموظفين على القيام بأعمال تجبرهم على ارتكاب سلوكيات غير أخلاقية.

– الاستماع بتأن للموظفين الذين يقدمون اعتراضات أخلاقية، ويخلقون أجواء تشجع على هذه النقاشات.

– السعى للحصول على دعم وأوفر فرص لتدريب الموظفين على صناعة قرار أخلاقي.

للالتزام بمسؤليته تجاه مهنة الصحافة الإلكترونية، أعد راديو عمان نت نص المبادئ هذا ليُعرّف قضايا مهمة، وليخدم كدليل للعاملين في هذا المجال، وليعزز المحاسبة الذاتية، وليشكل أساساً لجدل مستقبلي.

مواصفات الصحفى الإلكترونى

نقصد بالصحفي الإلكتروني من يقوم بتحرير أو المساعدة في تحرير الصحيفة الإلكترونية مهما كان شكلها ومكانها.

ومثلما أحدثت الصحافة الإلكترونية انقلاباً في الصحافة وتحرير الخبر، قامت بنفس الشئ مع صانعي الأخبار ومحرريها، فقد أصبح هناك الصحفي الإلكترونى وهو الصحفي الذى يستطيع التعامل والكتابة في الصحيفة الإلكترونية، وأصبح هذا الصحفي له أيضاً مواصفات بدونها لا يمكنه التعامل مع مثل هذه النوعية من الصحف الإلكترونية مثل:

١- التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه، خاصة برنامج الكتابة وبرنامج الصور لزوم إدخال الصور على الكمبيوتر وإرسالها إلكترونياً للصحيفة.

٢- التعامل مع شبكة الإنترنت، فيعرف كيف يبحث على الإنترنت، وكيف يتجول على مواقع الإنترنت المختلفة.

٣- يكون له بريد إلكتروني يرسل منه للصحيفة ويستقبل من خلاله الرسائل من المصادر المختلفة،ولابد أن يكون مدركاً لحجم بريده الإلكتروني وسعته حتى لا يتسبب جهله في منع وصول رسالة بها خبر هام لصحيفة في الوقت المناسب.

٤- لديه خبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات والبرامج المضادة للتجسس، وما إلى ذلك حتى يتمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على جهازه.

٥- متابعة ما يقوم بنشره وردود الفعل حتى يمكنه الرد عليها إن احتاج الأمر أو نشرها على حسب طبيعة صحيفته.

كيف تصبح صحفيا إلكترونياً

الصحافة الإلكترونية تحدث تغييرات في الصحفي والقارئ وصياغة الخبر ومصادره، ولا يوجد لها أسهم في البورصة.

عندما أطلق على الصحافة لقب السلطة الرابعة كان هذا اعترافاً وتصريحاً بأن الصحافة تقوم بدور أساسي في الوعي السياسي للشعوب، فقد تم وضعها في وضع المساواة مع كل من السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية، رغم أنها لا تقوم بأي دور من أدوار الثلاثة، إلا أن دورها هنا رقابي بالإضافة إلى تنمية الوعي لدى الناس بأمور حياتهم المختلفة، والتي تعتبر السياسة جزءاً أساسياً لا يتجزأ منها استمر هذا الدور للصحافة منذ نشأت وإلى الآن، وإن كان هذا الدور يختلف من وقت لآخر ومن بلد لآخر،على حسب الظروف السياسية المحيطة والقوانين التي قد تحجم أو تكبل الحريات أو تمنحها، كما أن هذا الدور يختلف حسب الأنظمة العربية الحاكمة، ومدى تقبلها لحرية الصحافة ومقدار إتاحة المعلومات التي تمنحها للعاملين في هذه المهنة الذين يعانون كثيراً، خاصة داخل الدول العربية للحصول على المعلومات مما يضطرهم أحياناً للجوء إلى مصادر غير موثوق فيها، ومن ثم تأتي دائماً الأمور بما لا تشتهي الأنفس وتتسبب في نهايات ليست سعيدة في معظم الأحوال.

وتلعب الحكومات العربية دائماً لعبة الجذب والشد مع الصحفيين، فأحياناً ترخي لهم الحبل ليكتبوا ما يريدون وينتقدون دون أي خطوط حمراء أو خضراء، خاصة مع الصحف الخاصة والمستقلة، ثم تتراجع مرة واحدة لتشد هذا الحبل مرة أخرى متوعدة ومهددة بأن القوانين لا

تسمح بمثل هذا التعدي وأنه بموجب القانون يمكن أن يسجن أي صحفي تعدي أو تطاول بما لا يخدم النظام ويؤيده، وهو ما يحيلنا إلى الرجوع إلى القوانين نفسها التي لابد أن تعدل قبل أن تنطلق الأقلام في حرية وتكتب وتقول ما تريد.

ورغم هذا الشد والجذب، ورغم وجود بعض الدول العربية التي تعاني من كبت الحريات الصحفية، ومنع أي كتابات ضد نظامها الحاكم، إلا أن التكنولوجيا والتطور الحادث في وسائل الإعلام استطاع التغلب على هذه الأزمة بشكل لم يكن يخطر على بال أي من العاملين في هذا المجال، أو من الأنظمة العربية الحاكمة نفسها.

تمثلت هذه التكنولوجيا الحديثة في إنشاء شبكة الإنترنت، ومن ثم استخدامها للعامة في منتصف التسعينات هذه الشبكة استطاعت أن تحدث انقلاباً بكل المقاييس في عالم صاحبة الجلالة لقد فتحت الأبواب المغلقة وتسللت إلى الأماكن الممنوعة قفزت على القوانين واللوائح واستطاعت أن تكشر عن أنيابها لأي سلطة سياسية وأن تعطي دوراً تعليمياً للعاملين في هذا المجال وتمكنت من تطوير الصحافة التقليدية بمفهومها الشائع وبلا مبالغة استطاعت أن تطور الصحافة المطبوعة نفسها رغم التنافس بينهما.

تمثل ذلك في المواقع الصحفية والصحف الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت التي تمكنت من الجرأة في التناول وحرية النشر دون رقيب والأهم أن القوانين العربية لم تكن مهيأة لهذه النقلة التكنولوجية الهائلة، وبالتالي لم تكن مستعدة لها بقوانين تكبل حرياتها، فكثير من القوانين العربية لا يمكن أن تطبق على المواقع الإلكترونية نظراً لأنها ذات كينونة جديدة ولابد من إصدار تشريعات خاصة بها.

حتى الرقابة التي تتم على المواقع الإلكترونية رقابة أمنية غير مسئولة وغير قانونية، بل إن إصدار المواقع الإلكترونية الصحفية وغير الصحفية لا يخضع لقوانين أو لوائح، والأمر في غاية السهولة حيث يمكن لأي فرد في العالم إنشاء موقعه الخاص بمجرد أن يدفع الدومين الخاص به ويحجز اسم الموقع ثم يبدأ في تصميمه بنفسه أو بالاستعانة بمتخصص، وبعدها يضع عليه المحتوى الذي يريده، ورغم أن هذه السهولة كان لها سلبياتها ومساوئها في الشبكة العنكبوتية إلا أن إيجابياتها أكثر بكثير.

لا شك أن المواقع الإلكترونية الصحفية أحدثت انقلاباً كبيراً فى عالم الصحافة، وأدخلت تطويراً فنياً وعملياً ليس فقط على مستوى القارئ بل على مستوى الصحفي نفسه، وفي مصادره الصحفية وكذلك في شكل الصحيفة وتناول المادة الصحفية بأشكالها المتعددة.

صورة من معاناة الصحفى الاليكترونى :

انطلقت حملة أنا صحفي إلكتروني واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، تويتر، ولاقت مشاركة من آلاف الصحفيين، وخرج نقيب الصحفيين بتصريحات صادمة قائلًا: أن حملة أنا صحفي إلكتروني مغرضة ومشبوهة، مؤكدًا أن النقابة تحتاج لحوار جاد وفعال لمناقشة قانون النقابة، وليس حملات صغيرة ومُشبوهة وتثير البلبلة، وأضاف: عندنا عائق قانوني، ونحتاج لتغيير قانون النقابة وقبله نحتاج حوارًا جادًا، وما يحدث هدفه خلق حالة من الفوضى في سوق العمل، ومعظم هؤلاء غير مؤهلين لمهنة الصحافة ويمارسون الابتزاز على المواطنين بهدف إحداث حالة من التشكيك، لافتًا إلى خطورة فكرة الكيانات الموازية ودخول أناس ليس لهم علاقة بالمهنة، كما أن حالة الفوضى المتعمدة، سواء المتواجدة بالصحافة الورقية أو الإلكترونية تعد خطرًا على المهنة فالمهنة بالفعل أصبح بها الكثير من الدخلاء وغير المؤهلين والدارسين، وأصبح تعلم الصحافة ليس أمرًا صعبًا في وقتنا الحالي وأصبح كل من يستطيع أن يكتب خبرًا صحفيًا، يسمى صحفيًا! نظرًا لوجود العديد من المواقع غير المهنية ولأن العالم الإلكتروني لا متناهٍ ولا حدود له ولا نستطيع التحكم فيه، ولكن هؤلاء من نتحدث عنهم ليسوا القاعدة، فهناك آلاف من الصحفيين الإلكترونيين يتمتعون بالمهنية ربما أكثر من صحفيين آخرين ينتمون لجرائد ورقية.

وقد تم الاعتراف من قبل النقيب ذاته بوجود مشكلة حقيقية وهي مشكلة قانونية ولا يستطيع أحد منا أن يعترض على وضع معايير خاصة ومقبولة وليست متعسفة لضم الصحفيين الإلكترونيين لنقابة تمثلهم، ومن الضروري وضع شروط للمواقع الإلكترونية حتى تتمكن من تسجيلها بشروط ممكنة ومتاحة حتى تصبح موثقة ورسمية.

أما عن الصحفي الإلكتروني وأهميته فهو المصدر الأول حاليًا ومميزاته متعددة؛ فهو نشيط الحركة ومتعدد المصادر وسريع في مواكبة ونقل الحدث، وهذا ما أصبحت تثبته مكانة الصحافة الإلكترونية على مستوى العالم وليس في مصر فقط، الصحافة الإلكترونية هي الأوسع انتشارًا وسبقت الصحافة الورقية نظرًا لاختلاف طبيعة الخبر الذي ينشر على الموقع أثناء وقوع الحدث ثم يتم نشره في اليوم التالي بالجريدة، وعلينا الاعتراف بذلك لأن التكنولوجيا هي سمة العصر، فصحافة الموبايل والمواقع هي التي نستطيع من خلالها رصد الكثير من القضايا والأمور التي قد لا تتسع لها تلك الجرائد الورقية وجميعنا نعلم أن الصحافة الورقية سيأتي يوم وتختفي إذن فالمستقبل للصحافة الاليكترونية .

خصائص قراء الصحف الإلكترونية

تشير الاحصاءات الى ان قرّاء الصحف الإلكترونية في الغالب هم من الشباب، يشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبرى منهم وان نصفهم يقرون بأن تصفحهم للصحف الإلكترونية يشكّل ركيزة يومية فى حياتهم، ويعني ذلك أنهم راضون ومقبلون على الصحافة الإلكترونية، وتعود الأسباب إلى أنها متوافرة طوال اليوم، ولا تحتاج إلى دفع، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم لاحتواء الشبكة العنكبوتية ٥ آلاف صحيفة على الانترنت تشمل بلدان العالم المختلفة.

مصادر الأخبار على الإنترنت

سعت جهات كثيرة، خصوصاً المؤسسات الإعلامية، إلى الاستفادة من خدمات الإنترنت اقتصاديا وإعلامياً فأصبح هناك الكثير من المواقع والصفحات الإلكترونية العامة والمتخصصة تؤدي خدمات ومهمات إعلامية منوعة وعلى وجه الخصوص مصادر الخدمات الإخبارية أو ما يسمى بالخيارات الإخبارية لمستخدمي الانترنت ومن أهم هذه المصادر :

- الصحف الإلكترونية
- المواقع الإخبارية على الإنترنت

- القوائم البريدية.

- مجموعات الأخبار على الإنترنت

- منتديات أو ساحات الحوار.

- خدمة الواب الإخبارية WAP.

البلوجرز هم الإعلاميون الجدد

يقول الدكتور أحمد عبد الله، خبير الطب النفسي بجامعة الزقازيق: لقد أصبح البلوجرز أهم شيء موجود حالياً على شبكة الإنترنت، لأنه يمثل آراء الناس في الواقع بدون تزييف وميزة البلوج أنه مساحة مفتوحة يكتب فيها كل من يرغب دون اشتراط الخبرة أو الثقافة أو التخصص والجميل حقا فيه أنه يمكنك من التعرف، ولأول مرة، على آراء الناس بوضوح شديد.

والمواطن في البلوج هو الذي يصنع الرأي، ويصنع الإعلام، والبلوجرز بهذا المفهوم هم الصناع الجدد للإعلام أو هم الإعلاميون الجدد وهي أكبر بكثير من المنتديات وساحات الحوار لأنها تحول المواطن من متلق للخبر أو المعلومة إلى منتج وصانع لها والمدونات أو مواقع البلوجر من أهم المواقع التي تهتم بها الحكومات، فتتابعها وتراقب كل ما يكتب فيها، وتقوم بتحليله، وفي الغرب يعرفون اتجاهات الرأي العام من مثل هذه

الوسائل، والبلوج أو المدونة من أهم مصادر الأخبار لدى كثير من المثقفين، لأنه يرصد الواقع كما هو بدون تزيين أو تزييف، وقد بدا هذا واضحاً خلال حوار محمد حسنين هيكل مع قناة الجزيرة الفضائية من خلال ثنائه على البلوجرز، حيث أشار إلى أنه يطالع بلوجر بهية المصري يومياً قبل أن يطالع نشرات الأخبار في الصحف والفضائيات.

obeikandl.com